في التنفيذ حسب طبيعة كل قوة من القوى ووسائلها وادواتها في الصراع . والمؤامرة لم تبدأ بعد تشرين بل بدأت مع نهاية القرن الماضي وبداية النشاط الصهيوني وتداخله مع صعود الامبريالية العالمية . والمؤامرة بعد تشرين ترتيبا على ذلك واستمرارا للسياسة الصهيونية والامبريالية تعني : الاشكال والتطبيقات التي تحاول الولايات المتحـــدة واسرائيل ان تترجم بها سياساتها ، الاميركية « المكيفة » والاسرائيلية « المعدلة » وتفرضها تجاه معضلات الصراع العربية والفلسطينية كبؤرة واساس لمعضلات الصراع العربي الاسرائيلي ، وعلى ضوء حقائق ووقائع الحرب، وبما يضمن مصالح الاولى وامن واهداف الثانية . هذه الترجمة لمفهوم المؤامرة هو الذي يفسر لنا جوهر « المؤامرة الجديدة» ودراسة وتحليل عناصرها الاساسية.وبدون هذا التحليل لا يمكن على الاطلاق معرفة طبيعة التسوية الاميركية ــ الاسرائيلية ، وتحديد البرامج والسياسات العربية والفلسطينية لمواجهتها ، وترجمة حلقاتها الكفاحية المرحلية التي تمكن فعلا من احباطها .

ان الصيغة القائلة : « بأن المؤامرة « الموضوعية » ليس من قبل امريكا ، بل نطرح كل المواقف بوضوح على صعيد دولي ... وعلى صعيد عربي » . هي صيغة تخلط بين أهداف متناقضة وسياسات متعارضة وتطبيقات متعاكسة ومختلفة وان كانت تأخذ في بعض من تطبيقاتها تداخلا تجاه المعضلات . ان الحديث عن التسوية كمؤامرة بشكل مطلق وكأنها وحدة كلية ، انما يشمل جميع عناصر التسوية الاميركية ــ الاسرائيلية ، كما يشمل البرامج العربية (السوري والمصري) والسوفياتي والتي تتحرك جميعهـــا على ارضية القرار ٢٤٢ (أي جميع الاطراف) وتفسيراته المتداخلة والمتقاطعة التي تعكس سياسات الاطراف وتنصب جميعها على معضلات الصراع اياها... الانسحابات ووجهها الثاني ضمان امن اسرائيل ومصالح اميركا . ان هذا الاجتهاد لا يعين ابدا طبيعة كل من هذه القوى المتصارعة العربية والعالمية واهدافها المتميزة ، والمظاهر العسكرية والاقتصادية والسياسية لكل منهما التي ترافق عملية التسوية (بوجهيها الانسحابات والضمانات) وتترتب عليها ، اضافة الى الاساليب والاشكال التي تستخدمها وبالتالي التطبيقات العينية النهائية التي تتخذها . وفي التحليل الاخير فان اجتهاد المؤامرة لا يمكنه التمييز الدقيق والضروري بين مواقع الاعداء الامبرياليين والاسرائيليين وبين مواقع الحلفاء والاصدقاء الاقرب والابعد ، والقوى الاكثر بعدا التي يمكن ان توظف سياساتها ومواقفها في خدمة حركة التحرر العربية والفلسطينية .

وبصيغ متفرقة نجد استنتاجات أخرى تدور حول **الارادة الدولية** الهادفة الى فرض التسوية . وبعد أن يتحدث جورج حبش عن وجهة نظر السوفيات يخلص الـــى القول « فلنقل ، الارادة الدولية التي تشعر انه ليس في مصلحتها استمرار هذا التوتر وهذا الصراع بهذا الشكل في المنطقة ... هذه القوى الدولية التي تريـــد أن تدفع باتجاه التسوية السياسية » [ص ١٧] . هذا الاستنتاج يفترض انعدام اي دور للبرنامج العربي والفلسطيني . ويمزج بين السياسات والمواقف المتعارضة ، ولا يساعد بالنتيجة على معرفة الحدود الفاصلة بين موقف وآخر وسياسة واخرى تجاه التسوية ، (أي معضلات الانسحاب الاسرائيلي في سياسة القوى التقدمية في العالم وأمـــن اسرائيل ومصالح اميركا في برامج اميركا واسرائيل) وبالتالي تسمية الحـــدود المشتركة بـــين البرامج العربية والموقف السوفياتي وبينها وبين برنامج الحد الادنى للثورة الفلسطينية التي هي بصدد صياغته لمواجهة نتائج الحرب والتصدي لعناصر التسوية الاميركية ــ الاسرائيلية .

وأبعد من ذلك وبكلمات أكثر وضوحا ، نجد التساؤل التالي والاجابة عليـــه حول الموقف السوفياتي على الوجه التالي : ما هي وجهة النظر السوفياتية ؟ يجيب جورج